جـــــــــــامعة أبي بكـــر بلقايد- تلمســـــــــــان-

كلية الآداب واللغات

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

قسم: أدب حديث ومعاصر

الموضوع :

جماليات النص الشعري الجديد

-صلاح عبد الصبور أنموذجا-

من إعداد الطالبة:

- جمعة نور الهدى

تحت إشراف:

الأستاذ عبد الجليل مرتاض

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د بوعلي "ر"	**أستاذ محاضرة**	**رئيسا**
أ.د عبد الجليل مرتاض	**أستاذة محاضرة**	**مشرفة**
أ.د لطيفة عبو	**أستاذ محاضرة**	**ممتحنا**

السنة الجامعية:

2020-2019

شكر

بعد رحلة بحث وإجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث نحمد الله عز وجل على النعمة التي من علينا بها.

أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف لما قدمه من جهد ونصح وتوجيه طيلة إنجاز هذه المذكرة "عبد الجليل مرتاض"

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة ماستر أدب حديث ومعاصر وكل القائمين على إدارة الكلية.

لكم كامل الشكر والعرفان.

إهـداء

أهدي ثمرة عملي هذا

إلى أعز ما أملك في الوجود الوالدين الكريمين.

إلى رمز العطف والحنان أمي الغالية.

إلى رمز التضحية والقوة والحب والدي العزيز أطال الله في عمرهما وأمدهما بوافر الصحة والعافية.

إلى زوجي الذي شاركني في إنجاز هذا البحث.

إلى كامل أخوتي وأخواتي

"فادية- هاجر- سيد علي- إكرام- أمين".

إلى أستاذي الغالي ومشرفي على هذا البحث "عبد الجليل مرتاض".

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

جمعة نور الهدى.

مـــقـــدمـــة

تحتل الصورة أهمية كبيرة في قيام أدبية الأدب وفي جمالية البناء الفني في فضاءات الإبداع وهي إحدى أهم ثلاث ركائز أساسية يقوم عليها العمل الأدبي وهي اللغة والإيقاع والصورة لذا فقد عنيت باهتمام واسع في النقد الحديث لكونها لا تعبر فقط عن إحساس وعاطفة الأديب أو المبدع بل لكونها أيضا تعبر عن حقائق وصور من واقع الإنسان رسمها الشاعر بحواسه وعبر عنها بعاطفته المشحونة بالإحساس.

وتشكل الصورة الشعرية التي تعبر عن التجارب الشاعر وخلجاته ومكوناته التي يكشف عنها ويعترف بها بطريقة بالغة الدقة والروعة لدرجه حسبها القارئ أنه يعيش التجربة مع الشاعر فيتفاعل معه و يفهم تجربته

الشعر ليس فقط تعبيرا بسيطا أو سطحيا عن التجربة بل يتجاوز ذلك إلى تصوير التجربة الذاتية والظاهرة الاجتماعية بكل دقة مستعينا في ذلك باتساع مخيلته وقوة لغته لتنتج صورة شعرية قوية ومؤثرة للكشف عن جوانب خفية في تجربته الشعرية كما أن الصورة تعكس مستوى الشاعر وقدراته الفنية والأدبية .

و يعتبر هذا من بين العوامل التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ومعالجته والبحث فيه ونضيف إلى ذلك إتباع الصورة الشعرية وتنوعها وتشابكها من النقد القديم إلى النقد الحديث.

وكذلك أهمية الصورة الشعرية في رفع قيمة الشعر والنمو عاليا وتباين درجه تأثيره في الآخر.

ومن خلال هذا ارتأينا أن نطرح الإشكالية حول اختلاف مفهوم الصورة الشعرية بين التصوّرين القديم و الجديد، واخترنا قصيدة حديثة لاستظهار وجهة نظرنا.

واخترنا أن نستجمع في مدخل هذا البحث أهم تعاريف الصورة الشعرية قدرها و حديثا.

تناولنا في الفصل الأول الجانب النظري الذي كان بالتحدث عن الصورة الشعرية وأهميتها وخصائصها إضافة إلى ذلك الصورة الشعرية في النقد القديم والحديث وتطرقنا في الفصل الثاني للتاريخ بشاعرنا صلاح عبد الصبور وكل ما يتعلق به من مولده و مؤلفاته و تحدثنا عن السرد الذي وظفه شاعرنا في قصيدته وكان ذلك من الجانب التطبيقي حيث

قدمنا جدول إحصائي للقصيدة كانت بعنوان مرئية صديق كان يضحك كثيرا ثم أتممنا بحثنا بخاتمة بلورت فيها بعض النتائج.

و لقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث المتواضع على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ✓ الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي لجابر عصفور .
- ✓ الصورة الفنية الأدبية لمصطفى ناصيف.
- ✓ الصورة الشعرية علي غريب الشناوي عند الأعمي التطلي.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث تكمن في قلة المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية وصعوبة البحث عنها في المكتبات الأخرى كذلك ضيق الوقت إذ لم يكن لدينا الوقت الكافي في البحث والدراسة.

وأخيرا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحنا الإرادة والصبر لانجاز هذا العمل المتواضع وحقق لنا هذه متعة التنقل بين الكتب و المقالات كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبد الجليل مرتاض »ونتمنى أن يكون بحثنا أضاف شيئا مهما للمكتبة الجزائرية، و الحمد لله من قبل و من بعد.

مـــدخـــل

مدخل:

الشعر هو ديوان العرب والترجمان الفصيح عن أمالها و أحلامها و تاريخها ، حيث تغنى به الشعراء أيام حلهم وتطوافهم وأيام أفراحهم وأقراحهم حيث تميز الشعر العربي لاسيما القديم بحسن النظم وقوة التركيب شكلا ومضمونا، كما تميز بكمال التصوير الفني الذي أفضى به إلى كمال التصوير الفكري، فهذا الأخير واقصد به التصوير هو محط اهتمامنا ودراستها في هذا العمل.[1]

و ارتأينا من خلال هذا المدخل أن نتحدث بشكل من التعميم عن التصوير الشعري عامة، فقد عرفه بعض النقاد على أنه، جانب من جوانب الصياغة الجمالية المولدة للمعنى في العملية الإبداعية إذ بواسطة التصوير يتم استنطاق المعاني الكامنة في الذهن و إخراجها إلى الواقع المادي في تعبير مميز و إيحائي، و هذا ما تطرقنا إليه في التصوير الشعري عند صلاح عبد الصبور الملاحظ أن توظيف الصورة الفنية، أرادوا التصوير بشكل عام لم يكن حكرا على المادة الشعرية فحسب، وائما وظف في الكلام المنثور حيث وجد الجميل الرائع، و العذب السلس في كتاب الله المجيد، وفي غير كتاب الله، وفي ذلك قيل:" والتعبير بالصورة خاصية شعرية ولكنها ليست خاصة بالشعر لقد آثرها التعبير القرآني و الحديث النبوي كثيرا واعتمد عليها المثل كما فضلتها الحكمة[2].

الصورة الشعرية تتجلى في الشعر عامة بشكل واضح من خلال بعض الجماليات الفنية التي وظفها الشعراء لتحقيق التصوير الشعري حيث أن هذه الجماليات تتجلى في ما يلي:

[1] محمد، مسلفي مرارة ، دراسات في الأدب العربي الحديث، دار العلوم العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ- 1990م.

[2] عبد الله محسن و الصورة و البناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، ص 16.

1- التشخيص في الشعر:

يقوم الإبداع على تلاحم الصور وتلاحقها، والتحليق في أجواء خيالية بشكل يضمن عرض المشخصات من زاوية رؤية معينة ويضمن إيجاد علاقات بين المادي والمعنوي، فيحدث استحضار الغائب والغريب في نفس الوقت، وتعدد الدلالات ، يقول حازم القرطاجني في هذا الصدد :" فإذا عبر الشاعر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة من الإدراك، أقام اللفظ المعبر به هيئة لتلك الصورة الذهنية في إفهام السامعين و اذهانهم فصار للمعنى وجود أخر من جهة دلالة الألفاظ.

إن إحساس الشاعر المفرط بالأشياء يجعله يضم المتنافرات في بوتقة من التناسق وذاك منطلق العملية الإبداعية، المرتكزة على عمق الوجدان وإمكانية تجاوز تناقضات الحياة من اجل خلق نوع من الحيوية الباعثة على الاستمرارية، حيث تلمس هذا الإحساس الناتج عن حسن التصوير في قول البحتري:

آتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ** من الحسن حتى كساد أن يتكلما

وقد نبه النور في غلس الدجى ** و أوائل ورد كان بالأمس نوما

ومن شجر رد الربيع لباسه ** ة عليه كما نشرت في وشيا منمنما

عند تأمل هذه الأبيات نجد أنفسنا أمام منظر طبيعي، فالشاعر يطالعنا بحيوية فصل الربيع بل و حيوية الوجود في رأي المبدع انه يعرض أشكال وصور منمقة تعرب في حقيقتها عن نفسية هادئة منشرحة مقبلة على الحياة رغم ما يمكن أن يكون قد اعتراها سابقا من قنوط أو منغصات لا يسلم منها البشر مهما أوتوا من القوة والعزيمة والصبر، فهذه الأبيات تعكس إلى مدى بعيد قوة التصوير الشعري في شعر أبي تمام.[1]

[1] – علي عشري زابة ، قراءات في الشعر العربي العامر، دار المذكر العربي ، القاهرة ، 1998، ص6.

2- الوصف في الشعر:

كثيرا ما تعاطى الأدباء غرض الوصف في إبداعاتهم الشعرية والنثرية على السواء فحفلت الخزانة العربية بأصناف عديدة من الموصوفات قد يكون على رأسها وصف الطبيعة بمختلف تجلياتها ويعد الأدب الأندلسي من أكثر الآداب عناية بالعنصر الطبيعي ، و مرد ذلك إلى جمال الطبيعة في هذا البلد و إحساس الشاعر بهذه الهبة الإلهية التي هزت القلوب و طربت لها النفوس فتنافست الأقلام تصف المشاهد وتتفنن في رسم الصور صور تبارك من أبدعها. يقول ابن حمديس :[1]

كأنما الليل وفر المحتفى *** وقد بدا للعين فوق البنان

مداهن الياقوت محمره *** قد ضمنت شعرا من الزعفران

جانبي التشخيص و الوصف في الشعر يعتبران من أهم الأساسيات اللذان يحققان الصورة الشعرية، حيث ذكرنا هذا الجانب كصورة عامة عن التصوير في الشعر.

في هذا الجانب نتطرق للصورة الشعرية عند صلاح عبد الصبور وهذا هو محط بحثنا حيث يعد صلاح عبد الصبور 1931- 1981 أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي، ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي كما يعد واحدا من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي، وفي التنظير للشعر الحر حيث التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية في عام 1947 وفيها تتلمذ على الشيخ أمين الخولي الذي نظمه إلى جماعة الأمناء التي كونها ثم إلى الجمعية الأدبية التي ورثت مهام الجماعة الأولى حيث كان للجماعتين تأثير كبير على حركة الإبداع العربي والنقد في مصر.

[1] -السالي بن حميد ، الديوان، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، لبنان ، ص 77

تعد الصورة الشعرية في شعر صلاح عبد الصبور من أهم ما طغي على شعره، حيث يعد صلاح عبد الصبور من الشعراء الذين أسهموا في تأصيل علاقة الشعر بالأسطورة ، وذلك من الناحية الفنية والفلسفية المرتبطة برؤية الشاعر نظرا لما لها من دور أساس في هندسة القصيدة المعاصرة ومد جسور من الأبعاد التاريخية والاجتماعية.

وفي ذلك يصرح الناقد قاسم الزبيدي علي قائلا:" **إنه أحد الشعراء الذين استعانوا بالتراث في شعرهم واستوعبوا أبعاده فلم يخل شعره إلا قليلا دون الامتزاج بعبق التراث وتمثله مما ينم عن وعي بحركة التاريخ وعمق التجربة الإنسانية**".[1]

إن مسالة توظيف الصورة التراثية لدي صلاح عبد الصبور مسالة في غاية الأهمية ، وإذا وقفنا عندها وقفه متأنية يمكن الوصول إلى تحديد ملامح منهج جديد في التعامل مع الأسطورة، ومن سمات هذا المنهج انه يبتعد عن الصيغ الإسقاطية الجاهزة واتسامه بالمرونة في التعامل مع الدلالة، لان الغاية ليست في توظيف نص قديم بقدر ما هي إبداع لغة جديدة تشبه اللغة الأسطورية من حيث الكثافة والقدرة على الترميز والتصوير.[2]

لقد استند صلاح عبد الصبور إلى مجموعة من الصور التراثية التي استمد منها نماذجه وصوره الأدبية ، حيث تتجلى هذه الصور في:

[1]- درامية النص الشعري الحديث و درامية في شعر صلاح عبد الصبور و عبد العزيز المقالح ، علي قاسم الزبيدي، دار الرمان للطباعة والنشر، ص2013، ص 174.

[2]- اسعد رزوق ، الأسطورة في الشعر المعاصر، منشورات مجلة ال'فاق، بيروت، 1595، ص 107.

1- التراث الديني:

لقد كان التراث الديني مصدرا سخيا من مصادر الإلهام يستمد منه الشعراء شخصيات تراثيه عبروا من خلالها عن جوانب من تجاربهم الخاصة ليمزجوا بين الحداثة الشعرية وعبق التاريخ القديم، فشخصيات الأنبياء من أكثر الشخصيات شيوعا في شعرنا المعاصر فقد أحس الشعراء منذ القدم بان ثمة روابط وثيقة تربط بين تجربتهم وتجربة الأنبياء فكل من النبي والشاعر الأصيل يحمل رسالة إلى أمته والفرق بينهما أن رسالة النبي رسالة سماوية، وكل منهما يتحمل العذاب في سبيل رسالته.[1]

2- التراث الصوفي:

لقد كان التراث الصوفي واحدا من أهم المصادر التراثية التي استمد منها الشاعر المعاصر شخصيات وأصوات يعبر من خلالها عن أبعاد من تجربته الشخصية بشتى جوانبها الفكرية و الروحية وحتى السياسية والاجتماعية، وليس غريبا أن يعبر الشاعر المعاصر عن بعض أبعاد تجربته من خلال شخصيات صوفية لان الصلة بين التجربة الشعرية والتجربة الصوفية جد وثيقة ، لقد قرا صلاح عبد الصبور التراث الصوفي و عايشه واستخدم الكثير من مصطلحاته المعجم الصوفي حتى في شرح قصوره لطبيعة التجربة ومن هذه المصطلحات الصوفية : الخروج العشق الشهادة.

فقد أشار إلى أن الصوفية هم أول من ربط التجربة الروحية بالرحلة، واعتبروا بحثهم عن الحقيقة سفرا مضنيا قد ينتهي بصاحبه إلى النهاية السعيدة المرجوة، ومن القصائد التي استمد منها النماذج البشرية ذات الإيحاءات الصوفية "مذكرات الصوفي بشر الحافي" و قصيدة" رسالة إلى صديقة" حيث وظف فيها الشيخ محي الدين قصيده "مأساة الحلاج" أما "أغنية ولاء" ففيها تمتزج رموز التصوف بالرموز الدينية العامة، والتي صور فيها الشاعر رحلته في

[1] – علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص 77.

سبيل الشعر مستغلا الجو الصوفي و مفردات الرحلة الصوفية في سبيل الوصول، فالشعر في القصيدة هو محبوب الشاعر الذي يتبتل إليه ويطهر ذاته ليستطيع الارتقاء إليه كما يتبتل الصوفي إلى محبوبته ويظهر ذاته، يقول الشاعر:[1]

خرجت لك.

علي أواني محملك.

ومثلما ولدت –غير شملة الإحرام – قد خرجت لك .

ومن أراد أن يعيش فليعش شهيد العشق.

يا أيها الحبيب.

معذبي، أيها الحبيب.

أليس في المجلس السني حبوه التبيع.

فاني مطيع. و هكذا بدا الحب الذي يعيش في ذات الشاعر يتحول إلى فيض من الداخل ليتجه نحو الآخرين في صفاء و عفوية وعذوبة ولعل شخصية الحلاج كانت أكثر الشخصيات التراث الصوفي حظا من اهتمام الشعراء وعنايتهم والحلاج هو شهيد الصوفية.

الذي صلب ببغداد فقد تناوله عدد من الشعراء في قصائدهم أشهرها التي كتبها عبد الوهاب البياتي بعنوان عذاب الحلاج و ماساه الحلاج وهي ما يسمى بالمسرح الشعري.

[1]– ديوان أغنية ولاء، صلاح عبد الصبور، ص 14.

3- التراث التاريخي:

قدم التاريخ العربي أحداثا انتظمت فيها حقائق جديدة جعلت الناس يؤوبون إليها عندما يحتاجون إليها لشحن الحمام أو شق حدود اليأس وتحد الشاعر وضعف الأحداث التاريخية ذلك لما وجد فيها من اهتزاز للنفوس ولا يزال صداها في أسماع الناس وفي خفقات الأفئدة.

و لقد كتب قصيدة شنق زهران في الخمسينات من القرن الماضي حيث استحضر فيها حدثا تاريخيا مهما تاركا أثرا عميقا في الوجدان العربي وخاصة المصري نظرا لما حظي به استجابات شعرية واسعة تعبيرا عن فداحة الظلم الذي وقع على قرية "دنشواي" المصرية على يد المحتل الانجليزي، وكان الوطني محمود درويش زهران في طليعة الضحايا الشهداء ال 25 الذين قدموا أنفسهم قربانا لمصر الشجاعة.

ولا شك أن الشاعر صلاح عبد الصبور يوظف هذا الحدث و ما ارتبط به لينفخ في الوجدان العربي بعد نكبة فلسطين محرضا على المواجهة والتحدي والاستشهاد ويتجلى هذا الموقف في الجزء الأخير من قصيدته حيث يقول:

كان زهران صديقا للحياة.

مات زهران وعيناه حياة.

فلماذا قريتي تخشى الحياة؟[1]

كانت هذه بعض الأدوات الفنية التي استخدمها صلاح عبد الصبور في تعبيره للفن الشعري الزاخر بالحياة، والذي أمده من أيامه وحياته الحافلة بالغين و القهر الاجتماعي، وظل مقاربا لشتى الفنون لقدرته الفائقة في تطويع الشعر وجعله خدمة لمستقبل شعبه.

[1]- ديوان الناس في بلاد ، ص 21.

الفصل الأول: الصورة الشعرية في الشعر العربي المعاصر

المبحث الأول: ماهية الصورة الشعرية في النقد القديم والحديث

1- مفهوم الصورة الشعرية:

1-1- لغة

تعريف الصورة الشعرية في لسان العرب لابن منظور" **الصورة الشكل والجمع صور، وقد صوره فتصور وتصورت الشيء ، توهمت صورته، والتصاوير التماثيل**".[1]

كما عرفها ابن منظور أيضا:" **الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال سورة الفيل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أيصفته**".[2]

كما ورد تعريفها في معجم الصحاح في اللغة والعلوم للشيخ عبد العلايلي :" **الصورة جمع صور عند أرسطو تقابل المادة ، وتقابل على ما به وجود الشيء وحقيقته أو كماله**" وعند "كانط " **صورة المعرفة هي المبادئ الأولية التي تتشكل لها مادة المعرفة، وفي المعرفة الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنية والحس الظاهر معا، لكن الحس الظاهر يدرك أولا ويؤدي إلى النفس ثانيا**".[3]

وعرفها معجم الوسيط بأنها :" **الشكل والتمثال المجسم**، وفي الترتيل العزيز " **الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ الانفطارِفِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ** " والصورة المسالة أو الأمر يقال هكذا الأمر على ثلاث صور وصورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن والعقل.

---

[1] -ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، ط1997، 1 م، ص 85.

[2] المرجع نفسه، ص 86.

[3] - عبد الله العلايلي، السياح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974، ص 744.

1-2- المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية:

حظي مصطلح الصورة الشعرية باهتمام دارسين ونقاد المحدثين حيث يقول عبد الحميد عبد الله في كتابه الصورة الفنية بأنها: **"مجمل نتاج النقد العربي الحديث حقلا معرفيا يحمل عددا من الرؤى المختلفة حول مفهومها"** وقد تباينت هذه المفاهيم تباينا في بعض الأحيان إلى درجة التناقض وتعددت مقاصدها المنبثقة عن المذاهب الأدبية والمناهج النقدية المتعددة وتطور الحقول المعرفية التي يتكئ عليها النقد الحديث في تقييمها.[1]

و يعرفها الدكتور علي الغريب مُحَمَّد بأنها: " **ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي ، فهي تمثل جوهر الشعر وأهم مواصفات الشاعر في نقل تجربته والتعبير عن واقعه، ولذا فإننا نحتاج إلى دراستنا عنده لكي نقف على مذهبه الفني وموقفه الفكري من قضايا واقعية والوظائف التي قامت بها في شعره**".[2]

حيث تعرف الصورة الشعرية بأنها :" **تركيب لغوي يمكن الشاعر من تصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل ليكون المعنى متجليا أمام المتلقي حتى يتمثله بوضوح ويتمتع بجمالية الصورة الزيتية وتعتمد التجسيد والتشخيص والتجريد والمشابهة** "[3]

وقد اتفق النقاد آن مفهوم الصورة الشعرية من المفاهيم المعقدة لأسباب يذكرها إبراهيم المرزوقي في كتابه الصورة الفنية أهمها:[4]

- الصورة أمر المتعلق بالأدب وجماليات اللغة والتطور الحادث في كليهما وفي الفنون عموما لا يلغي القديم بل يتعايش معه.

---

[1]- عيد الحميد عبد الله الصورة الفنية عند البخاري: رسالة دكتوراه محمولة على الآلة الكاتبة، دار القاهرة، 1987م، ص 47-48.

[2]- علي الغيب مُحَمَّد الشناوي، " الصورة الشعرية عينيد. اسمي التحليلي" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير تخصص أدب عربي ، كلية الآداب، المنصورة، 2013- 2014، ص 09.

[3]- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1989، ص 7.

[4]- عبد الولي، الصورة الشعرية في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي ، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 15.

- مفهوم الصورة الشعرية بالإبداع في الشعر فيؤدي ذلك إلى صعوبة تحديده لأنه يخضع لطبيعة متغيره ومتطورة .
  - الصورة الشعرية لا يمكن ضبطها من التجديد الواحد المنظر أو التجريدي.

وقد لاقت دراسة الصورة الاهتمام الكبير عند دارسي الشعر العربي ، ويعود الاهتمام بالصورة بوصفها أداة الشاعر التي تحكم شخصيته الفنية في أداء التعبير من جهة، ومن جهة أخرى تعد الصورة مقياسا فنيا وشخصيا للمبدع الذي أنتجها ومهما يكن من أمر الصورة فقد تعددت الدراسات تناولت الشعر العربي بشقيه القديم والحديث[1] خاصة بعد تبلور الفهم في أذهان الدارسين هذا التبلور الذي نظر إلى الصورة على أنها أساس المركزية والمحورية في التعامل النقدي للشاعر التي تميز إنتاج عن آخر وبالنظر إلى هذه الخصوصية التي تميز الصورة الشعرية في المجال النقدي.

ولأن الصورة ترتبط مثل غيرها من العناصر الإبداع بتجربة الشاعر العامة بما ترتبط بمشاعره ومخاطره من معاني وأفكار أثناء عملية الإبداع أنها تعتمد على خبرة الشاعر ومشاهدته الخاصة وتجاربه الشخصية و موروثه الثقافي والتراكمات التي صقلت نفسيته.[2]

وتمثل الصورة دورها في بناء الشعر إذ أنها تبقى أداته الأولى والأساسية حيث تفرق عصرا عن عصر، وتيارا عن تيار، وشاعرا عن شاعر وتظهر أصالة الخالق وتدل على قيمته و ترمز إلى عبقريته وشخصيته، بل تحمل خصوصيته و فرديته لأنها الوحيدة التي ينقل بها تجربته ولا يمكن أن يستغلها من سواه.

[1]- بشرى صالح ، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، الروت، ط1، 1994م، ص 25.

[2]- المصدر السابق ، ص 38.

2- أهمية الصورة الشعرية:

إن الصورة الشعرية كما قال جابر عصفور هي: "**الجوهر الثابت و الدائم في الشعر فكلما تتغير مفاهيم الشعر تتغير الصورة الفنية فالاهتمام بها دائما قائم مادام هناك شعراء يبدعون ونقاد يحللون أن الصورة الشعرية تعبر عن رؤيه الشاعر للواقع وتصور أفكاره ومشاعره وخياله وتبين شخصيته**".[1]

وهناك من يرى أن الصورة الشعرية جزء لا يتجزء من التجربة الشعرية للشاعر حيث يقول في هذا الصدد مُحَمَّد غنيمي هلال: "**الوسيلة الجوهرية لنقل التجربة هي الصورة في معناها الجزئي والكلي، فما التجربة الشعريه كلها الا صوره كبيره ذات أجزاء وهي بدورها صورة جزئية تقوم من الصورة الكلية**".[2]

ويوضح دي لويس في كتابه الصورة الشعرية حيث يقول: "**إن كلمة الصورة الشعرية قد تم استخدامها من خلال خمسين سنة الماضية أو نحو ذلك كقوة غامضة ، كما سلف الذكر ومع ذلك فان الصوره ثابته في كل القصائد وكل قصيده هي بحد ذاتها صوره الاتجاهات تأتي وتذهب والأسلوب يتغير كل مايتغير نمط الوزن، حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير بدون إدراك** "[3].

كما تحدث مصطفى ناصف عن الصورة الشعرية وأهميتها حيث قال:" **أن الصورة الشعرية في ثراء الفكر العربي وأن الشعر كله يستعمل الصورة يعبر عن حالات غامضة لا يستطيع بلوغها مباشرة أو من اجل أن تنتقل الدلالة الحق لما يحدد الشاعر وكثيرا ما نشارك متتابعة في تنمية الفن تنمية داخلية**".[4]

---

[1] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، ص 328.

[2] – مُحَمَّد منيمي ملال و النقد العربي الحديث ، غضبة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1997 م،47.

[3] – دي لويس، الصورة الشعرية، ترجمة تحمد نايف الجاني وآخرون نقلا عن ابراهيم أمين الزرموني، الصورة الفنية في شعر الجازم ، منشورات الثقافية و الاعلام.

[4] – ناصيف مصطفي، الصورة الأدبية، دار الأندلس، بيروت ط 3، 1981، ص 216.

كما تحدث الأسدي والرماني ابن الجنيه و الحاج والعسكري ابن فارس عن الصورة الشعرية و أهميتها و أجمعوا على أن الصورة الشعرية **هي وسيلة أديب الخاصة لتكوين رؤيته وتحديد موقفه إزاء المواقف ونقل تجربته وعرضها للاخرين وتنبع أهميتها من طريقتها الخاصة في تقديم المعنى وتأثيرها في المتلقي.**[1]

يقول في هذا الصدد مدحت جبار أن : "**الصورة الشعرية تعبر عن رؤية الشاعر للواقع وتصور أفكاره ومشاعره وخياله وتبين شخصيته و هي الوسيلة الجوهرية وهي جوهر الشعر و أداته القادرة على خلق الابتكار**"[2]

ومن هذا المنطلق يمكننا القول إن الصورة الشعرية هي التي يستخدمها الشاعر في صقل ونقل تجربته الشعرية.

كما تناولت بعض الكتب النقدية الحديثة موضوع الصورة الشعرية حيث اختلفت التعبيرات عنها مثل **التصوير التقليدي للصورة الصورة البلاغية – المفهوم القديم** مما يدل على أن هناك مفهوما جديدا يباين مفهومها القديم وهذا ما حاول الدكتور علي البطل أن يوضح في كتابه الصورة في الشعر العربي حيث قال :" **لقد رفضت بعض الدراسات التي أنجزت حديثا عن الصورة لأنها تسعى نحو التقنين النظري للصورة من جهة النظرة البلاغية القديمة لذلك يرفض النقد الحديث التصور التقليدي للصورة رفضا مطلقا** ".[3]

[1] – جابر عصفور ، الصورة الفنية ، في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، ص 323.

[2] – مدحت سعد محمد الحوار و الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي ، الدار العربية للكتاب ، ط1، 1999، ص 65.

[3] – على البطل ، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني للهجرة.

المبحث الثاني : الصورة الشعرية

1- خصائص الصورة الشعرية:

الصورة الشعرية عده خصائص التي تميزها ومن بين هذه الخصائص مايلي:

1 – 1 – التطابق بين الصورة والتجربة:

ومن بين الذين تحدثوا عن التطابق بين الصورة و التجربه هو إبراهيم المرموز في كتابه الصورة الفنية في شعر على الجازم حيث يقول: " **لابد أن تكون الصورة مطابقة تماما للتجربة التي مر بها الشاعر لإظهار فكرة أو حدث أو مشهد أو حالة نفسية أو غير ذلك فكل صورة كلية أو عمل أدبي يحدث نتيجة تجربه غامرت نفس صاحبها و تفاعلت في جوانبها المختلفة**".[1]

1 – 2 – الوحدة و الانسجام التام :

حيث تحدث إبراهيم المرموز عن الوحدة و الانسجام التام حيث قال :" **وهذا العنصر مترتب عما قبله فإذا كانت الصورة مطابقة مع التجربة الشعرية يسهل تحقق الوحدة والانسجام بنيه حية مستوية فلا تقبل معنى شاردا ولا خاطره نافرة بل انسجاما تاما بين الأفكار وتلازم متصل بين المشاعر ثم تجانس محكم بين هذا كله وبين مصادر الصورة جميعا**".[2]

[1] – ابراهيم الزموي ، الصورة الفنية ، ص 222.

[2] – المرجع نفسيه ، ص 225.

3 – 1 – الشعور:

ويرى شوقي ضيف أن :"**التجربة الشعرية ليست مجموعة من المعاني المتناثرة يطرحها الشاعر في قوالب من الشعر كما يشاء وإنما هي وجدانى متماسك**....." و بدلالات أخرى تصوير حاله وجدانيه جميع شعبها وعناصرها ويؤكد شوقي ضيف على أن التجربة الشعرية يجب أن يكون فيها الاهتمام بالعاطفة كبيرا لأنها تعطي التجربة ذاتيتها وحيويتها واستمرارها وحلوها .

4 – 1 – الحيوية:

ويرى جابر عصفور في كتابه الصورة الفنية: "**إن الصورة الجيدة هي الصورة الحيوية وحيوية الصورة تنبع من قدرة المبدع على تحريكها وقدرته على النقاط أجزائها وصهرها في بوتقة المشاعر**"[1]

5 – 1 – الإيحاء:

أن الصورة الجيدة هي التي لا تصح بالمضمون مباشره ولا تكشف عنه بل توحي إليه لكي يحمل المتلقي فكره فهي كما قال جابر عصفور "**صورة موحية بلا غموض ولا تعتيم وقد يكون الإيحاء بكلمة تستدعي معاني متعددة وقد يكون أصوات كلمة تستدعي معاني متعددة**".[2]

2– وظائف الصورة الشعرية :

يرى جابر عصفور في كتابه الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب حيث وضح أهم الوظائف التي تتميز بها الصورة الشعرية حيث يقول : " **إذا كانت الصورة الشعرية تستخدم لتحقيق الدفع المباشر فإنها أيضا**

[1] – جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب ، ص 225.

[2] – المرجع نفسه ، ص 227

تهدف إلى إقناع المتلقي بفكره من الأفكار والإقناع له أساليبه المتنوعة التي تبدأ بالشرح والتوضيح وتقترن بالمبالغة وتتصاعد حتى تصل الى التحسين والتقبيح". [1]

- وظيفة تأثير الصورة الشعرية في إثبات المبدع غير العادي تكمن في الهدف الذي يدور في ذهن المبدع.

- " وظيفة الصورة الشعرية من جهة العمل ويقول في هذا الموضوع الدكتور مُحَمَّد علي كندي "**أن الشاعر سيقدم اللغة بصفه خاصة ومميزه وذلك عن طريق استخدام اللغة المجازية والتوغل فيها اعتبارها الهدف الأسمى**". [2]

ويرى الدكتور عبد الرحمن بدوي أن وظيفة الصورة الشعرية تحكمنا في قوله :" **الصورة هي أعلى ما يرشح الشاعر للمجد لأن الشعر إنما يكون شعرا بها إلى جانب الإيقاع الموسيقي إذ بها تتحقق خاصية الشعر وهي انه يحيل المعاني المجردة إلى أشياء عينيه لها تنفعل لها الحواس انفعالا لذيذ**". [3]

- والصورة ميدان امتزجت فيه نفس الأديب بعالم الطبيعة فهي تحقق الوحدة النفسية للشاعر وتصل بينه وبين العالم الخارجي. [4]

- والصورة وظائف اخرى عرفها العرب خاصة وعدوها أساسا لتقوعها أهمها:

الشرح والتوضيح:

من أول وهلة لتعريف الشرح يتبادر إلى ذهننا أنه محاولة الوصول إلى نقطة معينة، ربما مستعصية الفهم والإدراك وتحاول من خلالها إقناع الآخرين، وهذا ما كان القدماء يعرفونه بالإبانة ذلك لان الإبانة تعني التوضيح و الشرح، فالشاعر قد يلخص فكرته وقد يتوسع فيها بحسب الحالة الشعورية التي يمر بها، المهم أن يكون ملائما للصورة

[1] – جابر عصفور ، الصورة الطبية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، ص 332.

[2] – مُحَمَّد علي الكندي، الرمز الغناء في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 47.

[3] – عبد الرحمان بدوي، الصورة الشعرية عند سالت جون برس، مجلة المحلية، سجل الثقافة الرفيعة، العدد 49، السنة الخامسة، ص 76.

[4] – جابر عصفور ، الصورة المنية في التراث البيفيدي و البلاغي عند العرب، ص 333.

الشعرية (الفنية) على أننا نجد الشرح والتوضيح خطوة أولية في عملية الإقناع ذلك أن من يريد إقناع الآخرين بمعنى من المعاني وشرح له بادئ ذي بدء ويوضح توضيحا يغري بقبوله و التصديق به،[1] وتبلور أكثر ما تبلور هذا المفهوم من خلال التشبيه الذي جاء في القران الكريم عن شجرة الزقوم وتشبيهها برؤوس الشياطين فمن البديهي أن يكون التشبيه قائما عن شيء لكن هذا التشبيه كان على شيء غائب ما استدعى التوضيح والأمانة الوصف وليس الوصف وهذا ما قاله الجاحظ حيث قال :"**وإن كنا نحن لم نرى الشياطين قط ففي إجماع المسلمين والعرب وكل من** لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان دليل على انه في الحقيقة أقبح من كل قبيح " وهنا ندرك أن الهدف من الشرح هو تقريب معنى غامض عن ذهننا أو فكرنا أو بعيد.

[1] – ابراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الحازم ، ص 245.

الفصل الثاني

المبحث الأول: صلاح عبد الصبور:

مولده: [1]

ولد صلاح عبد الصبور في الثالث مايو 1931 في مدينة الزقازيق محافظته الشرقية وتلقى تعليمة في المدارس الحكومية درس اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) وفيها تتلمذ على يد أمين الخولي الذي ضم صلاح عبد الصبور إلى جماعة الأمناء التي كونها ثم إلى الجمعية الأدبية التي ورثت مهام الجماعة الأولى وكان للجامعيين تأثير كبير على حركة الإبداع الأدبي والنقدي في مصر بعد تخرجه عيّن صلاح عبد الصبور مدرسا بوزارة التربية والتعليم إلا أنه إستقال ليعمل بالصحافة حيث عمل محررا في مجلة (روز اليوسف) ثم جريدة الأهرام في عام 1961 عين صلاح عبد الصبور بمجلس إدارة الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر وشغل عدة مناصب بالدار، ثم عمل مستشارا إتفاقيا للسفارة المصرية بالهند ثم اختار رئيس لهيئة الكتاب.

أخذ صلاح عبد الصبور يكتب في الشعر في سن مبكرة وكان ذلك في مرحلة الدراسة الثانوية وأخذ ينشر قصائده في مجلة الثقافة القاهرية والآداب البيرونية وكان صلاح عبد الصبور مهتما بالفلسفة والتاريخ كما أنه كان مولعا بصورة خاصة بالأساطير وفي الوقت ذاته كان يحب القراءة في علوم الإنسان المحدثة كعلم النفس والإجتماع والأنتروبولوجيا وتنوعت المصادر التي تأثر بها إبداع صلاح عبد الصبور من شعر الصعاليك إلى شعر الحكمة العربي مرورا ببعض أفكار بعض أعلام الصوفيين مثل **الحلاج بشر الحافي** الذين استخدمها كأقنعة أفكاره وتصوراته في بعض القصائد والمسرحيات كما استفاد الشاعر من منجزات الشعر الرمزي الفرنسي والألماني والشعر الفلسفي الإنجليزي عند جون بصفة خاصة وقد كتب الكثيرين في العلاقة بين جريمة القتل في كاتدرائية **لايوت** وما أساه **الحلاج** لعبد الصبور.

[1] كتاب شعر صلاح عبد الصبور الغنائي، الموقف والأداة للدكتور أحمد عبد الحي بالهيئة المصرية العامة للكتاب 1988 م.
اتجاهات النقد الأدبي الحديث والمعاصر للدكتور أحمد عوين.

لم يضيع عبد الصبور إقامته بالهند مستشارا بالهند إتفاقيا لسفارة بلاده بل أفاد خلالها من كنوز الفلسفات الهندية ون ثقافات الهند الممتدة وكذلك كتابات **كانك** السوداوية، هذا إلى جانب تأثيره بكتاب مسرح العبث كما ذكرتا بتبديل مسرحية مسافر الليل.

مؤلفاته الشعرية:[1]

الناس في بلادي هو أول مجموعات صلاح عبد الصبور الشعرية كما كان أيضا أول ديوان للشعر الحر والشعر الحديث يهز الحياة الأدبية المصرية في ذلك الوقت.

وإلتفت أنظار القراء والنقاد فيه قراءة عبد الصبور وإستخدام المفردات اليومية الشائعة وثنائية السخرية والمأساة وإمتزج الحس السياسي والفلسفي بموقف إنتقادي واضح.

- أقول لكم 1961- بيروت المكتب التجاري.
- تأملات في زمن جريح 1970.
- أحلام الفارس القديم 1964.
- شجر الليل 1973 دار الوطن العربي.
- الإنجاز في الذاكرة 1977.

3-1 مؤلفاته المسرحية:

كتب خمسة مسرحيات شعرية:

- الأمير ينتظر 1961 نشرت في مجلة القاهرة طبعت في كتاب دار الشروق بيروت 1986.
- مأساة العلاج 1964، دار الأدب، بيروت.
- بعد أن يموت الملك 1973، دار الشروق بيروت 1983.

[1] رجاء النقاش، ثلاثون عاما مع الشعر والشعراء، دار سعاد صالح، القاهرة، الكويت.

- مسافر الليل 1988.
- ليلى والمجنون 1971 وعرضت في مسرح الطليعة بالقاهرة في العام ذاته.
- قصيدة كن.

1-4 مؤلفاته النثرية:

- على مشارف الخمسين.
- وتبقى الكلمة.
- حياتي في الشعر.
- أصوات العصر.
- ماذا يتبقى منهم للتاريخ.
- مرحلة الضمير المصري.
- حتى نهر الموت.
- قراءة جديدة لشعرنا القديم.
- رحلة العلى الورق.

1-5 ميراث صلاح عبد الصبور الفني:[1]

ترك صلاح عبد الصبور آثارا شعرية ومسرحية أثرت في أجيال متعددة في الشعراء في مصر والبلدان العربية خاصة فيما يسمى جيل السبعينات وجيل الثمانينات في مصر، وقد حازت أعماله الشعرية والمسرحية قدرا كبيرا من اهتمام الباحثين والدارسين، ولم تخل أي دراسة نقدية من تناول الشعر الحر من الإشارات إلى أشعاره ودواوينه وقد حمل شعره بصمات الحرب والألم وقراءة الذكرى واستلهام الموروث الصوفي وإستخدام بعض الشخصيات التاريخية في

[1] الرجع السابق، ص 98.

إنتاج القصيدة، كما إتسم شعره بالجانب الواقعي ومن أبرز الدراسات التي كتبت عن أعماله ما كتبه الناقد الدكتور عز الدين إسماعيل في كتابه "الشعر العربي المعاصر" قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية الجحيم الأرضي للدكتور مُحَمَّد يدوي. ومن أبرز من درسوا مسرحياته الشعرية الناقد الدكتور منير في المسرح الشعري عند صلاح عبد الصبور.

تقلد عبد الصبور على العديد من الأوسمة ومنها الجوائز الدولية التشجيعية عام 1965 ووسام العلوم والفنون وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1981 ووسام الإستحقاق من الدرجة الأولى الدكتوراه الفخرية في الآداب بجامعة ألمانيا عام 1982 كما أطلقت الإسكندرية إسمه على مهرجانها للشعر الدولي.

وفي الخامس من أغسطس 1981 رحل صلاح عبد الصبور الذي كان يؤمن بأن الفكر هو من يستطيع أن يمزج في رؤيا الماضي بالمستقبل ومن يعرف أن الحاضر هو لحظة تاريخية حاسمة يستطيع فيها الإنسان أن يجعل منها طريقا إلى مجده أو إلى حده وهو أيضا الإنسان الذي تعنيه الفكرة كقيمة في حد ذاتها جديرة بأن يبدل حياته من أجلها.

2- أسلوب صلاح عبد الصبور:

يمتاز صلاح عبد الصبور في أسلوبه بسهولة الألفاظ واختيار التراكيب المناسبة من استعمال الشاعر لبعض الرموز التي تصعب بعض الشيء، كما يمزج في معظم قصائده بين الأسلوب الخبري والإنشائي.

2-1 خصائص أسلوب الشاعر:

- الأساليب الإنشائية كالإستفهام والنداء.
- إستخدام الصور البيانية كالإستعارة المكنية والشبه.
- إستخدام المحسنات البديعية كالجناس والطباق.
- سهولة الألفاظ ووضوحها وملائمتها للموضوع.

- إستخدام الأساليب الإنشائية كالنفي.

2-2 تحليل مقطع من قصيدة الناس في بلادي:

ومن خلال هذا المقطع يظهر لنا أسلوب صلاح عبد الصبور وخصائصه ومميزاته الفنية.

المقطع الثالث:

سوخي إذن في الرمل ، سيقانَ الندم.

لا تتبعيني نحو مهجري ، نشدتُك الجحيم.

وانطفئي مصابح السماء.

كي لا ترى سوانحُ الألم.

ثيابي السوداء.

تحجّري كقلبِك الخبيء يا صحراء.

ولتُنسني آلام رحلتك.

تذكار ما اطّرحتُ من آلام.

حتى يشِفِّ جسمي السقيم.

إن عذاب رحلتي طهارتي.

والموت في الصحراء بعثي المقيم.[1]

الشرح:

في هذا المقطع من القصيدة يطالب الشاعر من مدينته أن لا تشبهه كما يطالب من مصابيح السماء أن تنطفئ لأنها من الدليل وهو لا يؤمن بالدليل وذلك لأن إشتغالها يفوت عليه نعمة الإشتغال بالظلماء ومن ثم يبعده

[1] مُحَمَّد مصطفى، مرارة في الأدب العربي الحديث، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص 10.

عن الفطرة، كما تبرز لنا كلمة المهجر في هذا المقطع أول مرة وهي تمثل له إنبثاق الأمل في قصيدته أي أن الخروج هو الهجرة والعودة هي الخطيئة. ولقد استعمل الشاعر كلمة السوائح وهي ليست سوى المدينة القديمة التي مازالت تطارده على الرغم من إنسلاخه منها وتجرده من كل ماله بها من صلة، ولكنها تظل هاجسا مشؤوما لا يجد الشاعر منه مقررا إلا بغوص في أعماق الظلام.

إذن فالشاعر هنا يواصل هروبه إلى الصحراء بدون أي دليل وذلك لأنه لا يؤمن بذلك ولكن في آخر هذا المقطع، يصل الشاعر إلى حل مشكلته التي أرهقته وهو مواصلة الهروب والإنسلاخ.

- خصائص أسلوب الشاعر الفنية البارزة في هذا المقطع:

- إستخدام الصور البيانية (لا تتبعني نحو مهجري) تحجري كقلبك الخبئ يا صحراء والكتابة في قوله: وانطفئي مصابح السماء.
- استخدام المحسنات البديعية كالطباق "يشفي السقيم".
- إستخدام الأساليب الإنشائية كالأمر مع النداء نحو " تحجّري كقلبِك الخبئ يا صحراء".
- الألفاظ السهلة والواضحة والمناسبة لمضمون المقطع " النجم، مهجري، الجحيم، الألم، السقيم".[1]

المبحث الثاني: التجربة الشعرية

مفهوم السرد:

1-1 لغة: يرى إبن منظور أنه هو " تقديم شيء إلى شيء ما تأتي به متفقا بعضه في أثر متتابعا ويقال سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه ﷺ لم يكن يسرد الحديث أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته في مدرسة وسرد فلان الصوم إذا أراده وتابعه".[2]

[1] ديوان الناس في بلادي، صلاح عبد الصبور، جار المعرفة، القاهرة، ط2، ص 1962.
[2] إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، ص 1997.

فقد تتسع دائرة السرد لتشمل عدة مجالات على حد قول **أحمد رحيم الخفاجي** الذي يرى: "إن السرد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أو مكتوبة والصورة الثابتة أو المتحركة والإيماء".[1]

ويرى أيضا أن السرد يتمثل في عدة أشكال لا حصر لها مادامت اللغة المنطوقة بغض النظر عنها شفوية أو مكتوبة تسوية مثل في كل ما يحمله أو يعبر عنه فكرة ما أو حكاية بالرغم من الأساليب المختلفة.[2]

ويطلق إسم السرد على حسب رأي **جيرار** حيث أنه: " هو الفعل السردي المنتج وبالتوسع على مجموعة الوضع الحقيقي أو التخيلي الذي يحدث في ذلك الفعل".[3]

1-2 إصطلاحا: يتجدد مفهوم السرد الإصطلاحي في الكيفية التي يروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها وما تفعله من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي لها، وبعضها متعلق بالقصة ذاتها".[4]

وأن يتعلق السرد بطريقة تقديم القصة إذ أن هذا ما يؤكده بول ريكور: "إن معناه ودلالته (السرد) ينبثق من التفاعل بين عالم النص وعالم القارئ".[5]

ولكي نكمل معنى السرد لابد من حصول التفاعل بين النص والقارئ حيث يعمل القارئ على فك شفرات غير أن أول من عرف السرد هو **فلادمير بروب** في كتابه "مورفولوجيا الحكاية" سنة 1928: فوصف البنية السردية حاول بروب تحديد وحدة قياس في دراسته للحكاية تتمثل في الوظيفة أي في الفعل الذي تقوم به شخصية من شخصيات الحكاية استخرج إحدى وثلاثين وظيفة".[6]

---

[1] أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2012، ص 38.

[2] المرجع نفسه، ص 40.

[3] جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم، المجلس الأعلى للثقافة، القهرة، ط2، 1997، ص 39.

[4] حميد لحماني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدر البيضاء، ط3، 2000، ص 45.

[5] بول ريكور، الوجوج والزمان والسرد، ترجمة سعيد الفاني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999، ص 46.

[6] محمد ساري، نظرية السرد الحديثة، مجلة السرديات، مجبر السرد العربي، قسنطينة، العدد 1، جانفي 2004، ص 20.

3-1 توظيف السرد:

لقد وظف السرد في الشعر العربي الغنائي منذ أن وجد هذا الشعر، وقد تجلت هذه الظاهرة في القصيدة الشعرية عند **إمرؤ القيس** وغيره من شعراء الجاهلية، وكذلك عند عمر بن أبي ربيعة وهذا في العصر الأموي، كما استمرت المحاولات في هذا المجال عبر عصور تطور الشعر العربي فظهرت تجارب في نتاج شعر العرب الكلاسيكيين الجدد الرومانسيين، ومع إقتراب خمسينيات القرن العشرين ومع بداية حركة الشعر الحر برزت هذه الظاهرة بشكل واسع يتحدث في ميدان القصيدة العربية تداخل بين عناصر الأنواع الأدبية فوجدنا الشعر يأخذ من القصة، الرواية، المسرحية، السينما، وهذا الإنتقال من حالة إلى أخرى وهذا بغية كتابة شعرية نثرية قصصية كما أن السردية تستوجب الإنتقال من حالة إلى أخرى وهذا كما في التصور السيميائي وما هو متعارف عليه أن السرد يحتاج إلى عناصر مشتركة وأساسية والتي نذكر منها: الشخصيات، الحدث، الزمان والمكان... وبحسب إطلاعنا على هذه الظاهرة الحديثة، وهذا ما لفت انتباهي في "قصيدة صلاح عبد الصبور" والتي هي بعنوان مرثية: "صديق كان يضحك كثيرا".

2- تحليل القصيدة:

مرثية صديق كان يضحك كثيرا

كان صديقي

حين يجيء الليل

حتى لا يتعطَّن كالخبز المبتل

يتحول خمرا

تتلامس ضحكته الأسيانة في ضحكته الفرحانة طينا لماعاً أسود أو بلورا

و يخشخش في صوت الضحكات المرسَل صوت كتكسُّر قشر الجوز المثقل

كنا نتلاقى،

أو بالأحرى نتوحد، كل مساء،

في قاع الحانة كالأكواخ المتقاربة المنهارة

و الريح من الشباك المترب للشباك المترب

تتسكّع بين فراغات الأشياء

يتنحَّى كلٌّ منا عن موضعه للجار الأقرب

لا عن أدب و حياء

بل خوفا أن تختل الدورة،

إذ نتصادم أو نتلاقى

كلمات، أو أذرعة، أو آلاما، أو أهواء

حذرا أن نهتز ونتفتَّح

يتقارب كلٌّ منا في داخله كالأجَمِ الفارغ

فإذا مال تنحنح

كان صديقي في ساعات الليل الأولى

يتجول في بلدتهِ،

كانت بلدتُه ساعات الليل الأولى

و يجمّع من مهجته المنثورة أو من بهجته المكسورة

ما ذاب نهارا في أسفلت الطرقات

يترشَّفُه قطرات...قطرات.

حتى يمتلىء كما تمتلىء القارورة

يتعمَّمُ بالختم الطينيِّ اللمَّاع على عينيه الطيبتين

ينقش فوق نداوته المحبورة

صورةَ كون فياض بالضحكات

يتدحرج نحو الحانة

يتعثَّر في أيدينا مختارا،

يهوي مسفوحا

يتأرَّج عطرا، ريحا، روحا

يجعلنا أحيانا نضحك كالخمر الصفراء، إذ ندرك أن الأشياء المبذولة، مبذولة

و الأشياء العادية، عادية

و الأشياء الملساء، مجرد أشياء ملساء

يجعلنا أحيانا نضحك، إذ يضحك كالخمر السوداء، إذ يبصر في ورق الشجر المتهاوي.

موتَ البذرة

أو يتحسَّسُ بلسان الحكمة و اللامعنى

حين يمصُّ ثنايا امرأة في قُبلتها الأولى

جدرانَ الجمجمة النخِرة

كنا، و صديقي، في آخر ساعات الليل

نتحول عاصفة مخمورة

تتخدد فوق ملامحنا

تجعلنا نهتزُّ و نتفتَّح

تجعلنا نتكسَّر حتى نبدو كتلا متشابهة، متكررة، متآلفةً

من إنسان فرد متكثِّر

مات صديقي أمس

إذ جاء إلى الحانة،لم يُبصر منا أحدا

أقعى في مقعدهِ مختوما بالبهجة

حتى انتصف الليل

لم يُبصر منا أحدا

سالت من ساقيهِ البهجة

و ارتفعت حكمته حتى مسَّت قلبَه

فتسمَّم بالحكمة

غاب الندماء، فلم يقدر أن يتحول خمرا

و تفتَّت مثل رغيف الخبز.

ومما ذكرناه سابقا في هذا المدخل البسيط يقوم أن السرد يقوم على أساسيات وركائز مشتركة والتي هي موجودة في هذه القصيدة لدينا. أولا:

الزمن: في هذه القصيدة تدر وقائع هذا الحدث في زمن محدد وهو كل مساء يوم..

المكان: الذي تدور فيه مجريات القصة الحالة وهي حالة السكر وبيع الخمريات.

الحدث: بحيث أن مجريات هذه الأبيات تدور حل يوميات الرجل الذي يعشق الخمر ويتلذذ بها، فهي تصور مراحل تأثير الخمر تدريجيا على نفس وحياة الشخص كما هو مذكور في بداية هذه الأبيات الضحكة الأسيانة وبعد

ذلك خشخشة إلى أقصى درجات تأثير الخمر، والمهم في هذه القصة أنها كذلك تعكس حياة الإنسان الذي ينتقل من حال إلى حالة أخرى، من فرع إلى حزن ومن شقاء إلى هناء ومن حياة إلى موت.

التحليل: يعد المعجم الشعري هو لغة القصيدة والجدول الذي يختار فيه الشاعر الكلمات التي تؤلف لغته الشعرية منها، وإن محور المعجم الشعري يخضع لحركة القراءة التي يجريها القارئ في فحوى النص. لقد وظف الشاعر في هذه القصيدة "معجم الطبيعة والكون" وهذا من خلال عبارات الليل- النهار- الريح- الظلال- الشمس.

وكذلك لدينا معجم "الطعام والأكل" والعبارات الدالة على ذلك: الخبز- الخامر- الجوز- ورق الشجر- البذرة- رغيف الخبز.

كما وقد حلل هذا المعجمان مفردات تدل على التحول والإنتقال من حال إلى حال وهي: الجمال- الموت- الحياة- الضحك- يتحسن- الحزن.

كما ونجد في هذه القصيدة تطورات الحالة النفسية التي نذكر منها في هذه الحالة أن هذا الطريق المجرد تناوله الخمر كانت أولى بدايات أعراض السكر الضحك وهذا ما ذكره الشاعر في: "تتلامس ضحكته الأسيانة في ضحكته الفرحانة طينا لماعاً".

الحالة الثانية: وهي الخشخشة وعناها الصوت النابع مثال: يقال خشخشة الأوراق اليابسة تحت قدم الرجل أي تفتت وهذا ما ذكره الشاعر: "ويخشخش في ذيل الضحكات المرسل صوته تتقشر جوز الهند المثقل.

الحالة الثالثة: وهي حالة غياب العقل والإنفعال اللاإرادي للشخص السكران وهذا من خلال عبارات: يتدحرج- يتعثروا... ألفاظ تدل على حالة الإفراط في السكر.

الحالة الرابعة: وهي موت الصديق:

يتبين في هذه الحالات السالفة الذكر أن أعراض الخمر تبدأ تدريجيا على حياة الشخص إلى غاية أن يقضي نحبه بحيث أن الخمر تفصل الروح عن الجسد كما قال أبو نواس:

دع ذا عدمتك واشربها معتقة صفراء تفرق بين الروح والجسد.

يتبين من خلال ما ذكرناه أن الشاعر وظف معجم الطبيعة والكونيات، لما فيه من تغير في صفاتها الطبيعية مما يجعلنا شبيهه بحالة الإنسان الذي يتغير من حال إلى حال أو من طبيعة إلى أخرى.

فمثلا المساء ليس كالليل والقمر ليس كالشمس والنجوم ليس كالغيوم وهكذا... كلها تتغير، يتغير الزمان والأحوال وكذل مثل الإنسان الذي يتغير من حالة إلى حالة الفرح إلى الحزن والشقاء إلى الهناء الحياة إلى الموت من الوجود إلى اللاوجود.

وكذلك نجد في المعجم الثاني وهو معجم الأكل والطعام: أن الشاعر وظفه لما فيه من أمثلة حقيقية في مفردات تشبه وظيفة الإنسان في الحياة وذلك أن الخبز مثلا تحول بعدما كان قمحا أو بذورا، والخمر بعد أن كان فواكه، وورق الشجر، وهكذا كذلك في حياة الإنسان يتغير من وضع إلى وضع وأما ما يخص مفردات التحول والتي هي: "الجمال- الصوت- الموت- الضحك..." كذلك لها دور في وصف التقلبات والأحوال والصفات التي يتعرض لها الكون وحتى الإنسان لذلك وصفها الشاعر لتشكل أداة ربط بين المعجمين الدلالين وبين ما يوضحه الشاعر من تصور وتمثيل بخصوص صورة الرجل الميت وهو عظيم ذو مكانة خاصة عنده فهو شكل هذه الإتجاهات اللغوية والإنتقال من معجم إلى معجم وهذا يعود إلى الثقافة الموسوعة واللغة الإبداعية الخالية من الغموض.

الحقول الدلالية الدالة على الحالة النفسية:

لدينا الضحكة الأسيانة- الخشخشة- تتلاقى- تتصادم- أهواء- يتحول- المهجة- البهجة- يتدحرج- يتعثر- يهوي- يتأرجح عطرا- تتكسر.

هذه الألفاظ كلها تصب في حقل دلالي واحد ألا وهو الحزن والمعاناة.

الكلمات الدالة على الحزن:

لدينا: أذرعه- تتصادم- تتلاقى- يتعثر- مسفوحا- موت البذرة- مات- سالت- ارتفعت- الندماء- تفتت.

الكلمات الدالة على الفرح والسعادة:

ضحكته الفرحانة- الخضخضة- ذبل الضحكات- البهجة- يتعمم- كون فياض بالضحكات- نضحك كالخمر- الصفراء أو السوداء- الحكمة.

الكلمات أو العبارات الدالة على القلق:

خوفا- حذرا- نهتز- لتفتح- أحيانا- نتكسر- متألقة.

ذكر بعض المصطلحات وشرحها:

- الخشخشة: هي صوت الشجر البيون وهو شجر الخروب ويقال مثلا: خشخشة الأوراق اليابسة تحت قدم الرجل.
- الحانة: وهي مكان لبيع الخمريات من كل شيء خالصة.
- البهجة: وهي اللذة والفرح والإنشراح.
- التأرّج: أي فاح عطرا.

تحليل القصيدة في شكلها النثري:

اللغة العربية هي بحر واسع عميق فيه من المفردات والمعاني وطرق الكتابة الكثير من الأساليب، وإن من أهم الكتابات باللغة العربية لدينا ما يسمى بالشعر والنثر، فهما يستخدمان في الكثير من الأغراض ولكن بطرق مختلفة وطابع مميز، فيه من الفن بعض الشيء وهذا ما يميزها عن الكلام العادي الذي هو فقط عبارة عن عبارات إنشائية وخبرية وذلك لأمر ما، فالشعر كثير وأنواعه كثيرة وطرق وأساليب الكتابة فيه مختلفة، وكذلك ما نجده في النثر هو بحر آخر من بحور العربية يختلف عن الشعر وله مميزات خاصة به، وعليه أي الصورتين أجمل النص في صورته الشعرية أم في صورته النثرية.

وللإجابة على هذا التساؤل يجب النظر إلى كل صورة.

- **مميزات الكتابة الشعرية:**

- إنها قافية منتظمة تختلف بإختلاف بحر الشعر.
- قطعة واحدة أو بيت واحد فهناك العديد من القصائد، تؤخذ بأكملها حتى يتم فهم مضمونها وهناك قصائد قد تفهم من بيت أو بيتين.

- **مميزات الكتابة النثرية:**

- لا تحتاج إلى قافية أو وزن وإنما فيها مساحة من الحرية.
- إنها أقرب للطبع، لا تستطيع اللعب في الكلمات من أجل الحفاظ على نسق القافية كما في الشعر، فالنثر وليد الطبع يكون كل شيء فيه متناغم والسجع في أواخر الكلمات، كذلك نجد التنوع، فكما هو ميزة في الشعر كل هو في النثر كما أنه يتبع البيئة التي يكتب فيها، فهنالك النثر الأندلسي والقديم وغيرهما.
- وإن من الآليات التي يعتمد عليها الكاتب أو الأديب في تحويل نص شعري إلى نثري هي كالآتي:

نبدأ بكتابة النثر خارج عن القطع مراعين الشعر والأحاسيس التي كتبت فيها القصيدة، حتى لا يكون هناك شعور بالفجوة ناتجة عن تحويلها.

استخدام السجع وتناغم الكلمات بالقدر الذي لا يدخل إلى التطبع إلا إذا كان شعرا منظوما بإيقاع موسيقي، فيجب أن يحتوي على شيء من جماليات اللغة المتاحة في الكتابة النثرية، وهذا ما نراعيه في الكتابة النثرية، وهذا ما سوف نراعيه في قصيدة صلاح عبد الصبور "مرثية رجل كان يضحك كثيرا".

قصيدة صلاح عبد الصبور "مرثية رجل كان يضحك كثيرا": هي قصيدة صنفت من بين قصائد الرثاء وهي في الشعر الحر ويوجد لها بحر خاص بها كتبها صلاح عبد الصبور في صديق عاشق للخمر، حيث إنه يصدر لنا يوميات هذا الصديق وأنها كتبت في ظروف صعبة، وهي تصور لواقع الشخص الذي لا حياة ولا قيمة له، وإنما سر سعادته في قارورة الخمر فقط.

القصيدة التي بين أيدينا تصور لنا يوميات رجلين كانا يلتقيان كل مساء في الحانة والتي هي مكان لبيع الخمريات والسكر فيها، الرجلين وكعادتهما يجلسان لشرب الخمر وهذا قصد نسيان أمور الحياة ومشاكلها، والتخفيف عن النفس ومعاناتها، وكما أنها تعكس تأثير الخمر على صاحبها وذلك من خلال العبارات : يتأرّج عطرا، ريحا، يتعثر، يهوى، وبعد ذلك تجد أن صاحب القصيدة يصور لنا الجزء الأخير موت الصديق فالموت الحقيقي هو خروجه عن هامش الخمريات، وعدم الشعور والإحساس بها.

إن هته القصيدة تحمل قي طياتها العديد من العبر والحكم، حيث انها صورت لنا حياة الشخص السكران الولهان العاشق للخمر، الرجل الذي يفرغ هموم الحياة وصعابها في قارورة خمر، معتقدا منه أنها أنسته في وحدته ورفيقه الدائم وهذا ما تستنتجه خلال قراءتنا لهذه القصيدة وفهمها لها. إن القصيدة في شكلها النثري تفتقد إلى ما يسمى الإيقاع والإنسجام بين الفقرات حيث أنها تتجلى بعد تحويلها في فقرات كما أن النص النثري له طابع خاص يميزه.

المقارنة بين الشعر والنثر:

يقسم الكلام إلى كلام منظوم "شعر ومنثور" ويمكن التفريق بين الشعر والنثر من خلال:

- إن الشعر يتكلف صاحبه في نظمه وذلك من خلال التكلف في الوزن القافية أما النثر فلا يكلف صاحبه وعلى هذا اعتبر بعض الأشخاص أن الشعر أفضل من النثر كما أن الشعر ديوان العرب بينما النثر ليس كذلك.
- فالشعر هو الذي إحتفظ بأمجاد العرب ومفاخرهم وعاداتهم وتقاليدهم.
- الشعر يتلائم مع الموسيقى وهو مصدر الغناء، فموضوع الشعر بحد ذاته غناء، أما النثر فلا علاقة له بالغناء والموسيقى.
- اعتبر أنصار النثر أن الشعر لهو وغناء ولا يصلح لأغراض الحياة المتعددة وضروريات الحياة كما أن النثر هو لغة السياسة والخطاب ولغة العلم وكذلك لغة الدين. الناثر ينثر كلامه إما واقفا أو جالسا، أما الشاعر فمن

الضروري أن ينشد شعره واقفا كما أن كتابة الشعر أصعب وأعقد، فلا تتوقف كتابة الشعر على أن يمسك بقلمه بل يجب أن يمتلك موهبة إلهام شعري إلى ذلك يجب عليه المحافظة على توازن القصيدة الشعرية ويوهم القارئ بعفويته وثقته، ومن المعلوم أن الإبداع الشعري قليل ومداه قصير ونتاجه محدود، الشعر صعب وطويل سلّمه.

الـــخـــاتـــمـــة

الخاتمة:

لقد سعينا في هذه المذكرة أن نقدم دراسة حول جماليات النص الشعري عند صلاح عبد الصبور حيث وصلنا من خلالها إلى جملة من الملاحظات التي جاءت كالآتي:

- التجربة الشعرية تهدف في ثراء الفكر العربي وأن الشعر كله يستعمل الصورة يعبر عن حالات الشاعر وذلك من خلال وصفها في المعيار الفني في الشعر العربي.
- أما أهميتها في الجوهر الثابت والدائم في الشعر حيث يعتبره نواة الشعر وكيانه وقلبه النابض ومن خلاله تبرز مقدرة الشاعر الفنية والأدبية واستطاعته في السمو بالشعر ورفع مستواه.
- اهتمام صلاح عبد الصبور بالتجربة الشعرية.
- يتسم أسلوب صلاح عبد الصبور بسهولة الألفاظ وإختيار التراكيب ويمزج في معظم قصائده بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
- وظف صلاح عبد الصبور في شعره السرد حيث تجلى في هذه القصيدة.
- وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في جمع هذه المادة المطلوبة لمعالجة هذا الموضوع وقد أعطينا صلاح عبد الصبور حقه، فهو شاعر مجيد من خلال ما كتبت مساهمه في تطوير الشعر.
- فإن وفقت في ذلك فمن الله وحده وإن أخطأت فمن أنفسنا ومن الشيطان وما توفيقي إلا بالله.

الملاحق

ملحق:

يعد صلاح عبد الصبور (1931- 1981) أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كما يعد واحدا من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي وفي التنظير للشعر الحر.

تنوعت المصادر التي تأثر بها إبداع **صلاح عبد الصبور** ومن شعر الصعاليك إلى شعر الحكمة العربي مرورا بسير وأفكار بعض أعلام الصوفيين مثل **الحلاج وبشر الحافي** الذين استخدمهما كأقنعة لأفكاره وتصوراته في بعض القصائد والمسرحيات. كما إستفاد الشاعر من منجزات الشعر الرمزي الفرنسي والألماني عند **بودلير وريلكه** والشعر الفلسفي الإنجليزي **جون دون ويتس** ولم يضيع **صلاح عبد الصبور** فرصة إقامته بالهند مستشارا ثقافيا لسفارة بلاده بل أفاد خلالها من كنوز الفلسفات الهندية ومن ثقافات الهند المتعددة وقد صاغ الشاعر-بإقتدار- سبيكة شعرية نادرة من ظهره لموهبته ورؤيته وخبراته الذاتية مع ثقافاته المكتسبة من الرصيد الإبداعي الغربي.

ومن التراث الإنساني عامة وبهذه الصياغة إكتمل نضجه وتصوره للبناء الشعري.

وقد ولد الشاعر في إحدى قرى شرقي دَلْتَا النيل وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية ثم درس اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) وفيها تتلمذ على يد الرائد المفكر **الشيخ الخولي** الذي ضم تلميذه النجيب إلى جماعة (الأمناء) التي كونها ثم إلى الجمعية الأدبية التي ورثت مهام الجماعة الأولى وكان للجامعيين تأثير كبير على حركة الإبداع الأدبي والنقدي في مصر.

كما كان له ديوان الناس في بلادي سنة 1957 هو أول مجموعات عبد الصبور الشعرية كما كان أيضا أول ديوان للشعر الحديث (شعر الحراقة، شعر التفعلة) يهز الحياة الأدبية المصرية في ذلك الوقت وقد استلفت أنظار القراء والنقاد فرادة الصور واستخدام المفردات اليومية الشائعة وثنائية السخرية والمأساة وامتزاج الحس السياسي الفلسفي بموقف إجتماعي إنتقادي واضح.

كما نشر للشاعر كتابات نثرية متعددة منها:

- حياتي في الشعر.
- أصوات العصر.
- رحلة الضمير المصري.
- على مشارف الخمسين.

مرئية صديق كان يضحك كثيرا.

وقد صاغ الشاعر باقتدار على يد الرائد المفكر " الشيخ الخوبي".

قائمة المصادر والمراجع

مكتبة البحث:

- **المصادر:**

- ابن منظور، لسان العرب، ج 4، دار صادر ، بيروت، ط 1997.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.
- احمد رغبة موسوعة الشعر العربي الملحون لمطلقة سوف.
- بول ريكور ، الوجود و الزمان و السرد، ترجمة العانجي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999م
- تسجيل صوتي لمختارات من شعر شعبي سوفي.
- جيمس فريزر، الغصن الذهبي.
- حميد الحماني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2000م.
- ديوان أغنية ولاء، سلاح عبد الصبور.
- ديوان الناس في بلادي
- عبد الله العادلي ، الصحاح في اللغة و العلوم، دار الحضارة العربية، بيروت 1974.
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، تخصص أدب عربي، كلية الآداب، المنصورة ، 2013-2014.
- موقع مكتبة الإسكندرية مقال بعنوان: صلاح عبد الصبور، جمعتها دينا سماح بتاريخ 2007/06/27.

المراجع:

- إبراهيم بن عبد الرحمن الغنيم، الصورة الفنية في الشعر العربي، الصورة الفنية في الشعر العربي.
- إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، دار المنتخب العربي، بيروت، ط1 ،1993م.
- ابن رشيق، العمدة في صناعة الشعر و نقده، مُحَمَّد ابن محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية.
- ابن قتيبة، تأويل مشكل القران، السيد تقر عيسى الحلبي، القاهرة ، 1973م.
- أبو هلال العسكري، الصناعيين، دار احياء الكتب العربية، مصر ، 1952.
- احمد رحيم كريم الخفاجي ، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث ، مؤسسة دار الصادق الشفافية ، عمان ، ط1 ،2012م.
- احمد عبد الحي، شعر صلاح عبد الصبور الغنائي الموقف و الأداة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1988م.
- احمد عوين ، اتجاهات النقد المعاصر ، كلية التربية بالعريش، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.
- أسعد رزوق ، الأسطورة في الشعر المعاصر، منشورات محلية الآفاق، بيروت 1959.
- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي بيروت، ط 1989.
- خالد العربي ، قضايا النص الشعري القدم ، دار المصرية، ط1، 1995م.
- دراسات في الأدب العربي الحديث، مُحَمَّد مشتلقي مرارة، دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط1، 1410هـ ،1990م.

- درامية البناء الشعري الحديث، دراسة في شعر صلاح عبد الصبور عبد العزيز المقالح، على قاسم الزبيدي، دار الزمان للطباعة و النشر، 2009.
- رجاء النقاش، ثلاثون عاما من الشعر و الشعراء، دار سعاد صالح، الكويت 1992م.
- الصقلي ابن حميدس، الديوان، تحقيق إحسان عباس، بيروت.
- صلاح عبد الصبور، ديوان الناس في بلادي، دار المعرفة، القاهرة ، ط2، 1962م.
- عباد الله محسن ، الصورة و البناء الشعري ، دار المعارف ، القاهرة .
- عبد الحميد عبد الله ، الصورة الفنية عند البحيري، رسالة دكتوراه مخطوطة على الآلة الكاتبة ، أدب القاهرة 1987.
- عبد الرحمان بدوي، الصورة الشعرية عناد سانت جون برس ، محلة سجل الثقافة الرفيعة ، العدد 49 ، السنة الخامسة.
- علي البطل الصورة الشعرية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني للهجرة.
- علي الكندي ، الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث ، دار الكتاب الجديدة بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر.
- علي غريب الشناوي ، الصورة الشعرية عند الاعمي التظليلي، مكتب الآداب 42، ميدان الأوبرا .
- مُحَمَّد شاهين، الأدب و الأسطورة ، المؤسسة العمومية للدراسات و النشر ط1، 1996م.
- مُحَمَّد عخينة، موسوعة الأساطير العرب عند الجاهلية و دلالاتها، دار الفرابي، بيروت ود1، 1994.

فهرس المحتويات

شكر ..... أ

إهداء ..... ب

مـقـدمـة 3

مـدخـل..... 6

1- التشخيص في الشعر:..... 8

2- الوصف في الشعر: 9

1- التراث الديني: 11

2- التراث الصوفي: 11

3- التراث التاريخي:..... 13

الفصل الأول: الصورة الشعرية في الشعر العربي المعاصر..... 14

المبحث الأول: ماهية الصورة الشعرية في النقد القديم والحديث 15

1- مفهوم الصورة الشعرية: 15

1-1- لغة..... 15

1-2- المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية:..... 16

المبحث الثاني : الصورة الشعرية 20

-1- خصائص الصورة الشعرية:..... 20

1 - 1 - التطابق بين الصورة والتجربة:..... 20

2 - 1 - الوحدة و الانسجام التام :..... 20

3 - 1 - الشعور: 21

4 – 1 – الحيوية: 21

5 – 1 – الإيحاء: 21

2– وظائف الصورة الشعرية : 21

الفصل الثاني 24

المبحث الأول: صلاح عبد الصبور: 25

مولده: 25

مؤلفاته الشعرية: 26

1-3 مؤلفاته المسرحية: 26

1-4 مؤلفاته النثرية: 27

1-5 ميراث صلاح عبد الصبور الفني: 27

2– أسلوب صلاح عبد الصبور: 28

2-1 خصائص أسلوب الشاعر: 28

2-2 تحليل مقطع من قصيدة الناس في بلادي: 29

المبحث الثاني: التجربة الشعرية 30

مفهوم السرد: 30

1-1 لغة 30

1-2 إصطلاحا 31

1-3 توظيف السرد: 32

2– تحليل القصيدة: 32

الـخـاتـمـة..... 42

قائمة المصادر والمراجع..... 47

فهرس المحتويات..... 51

الـمـلاحـق..... 55

الـــمـــلاحـــق

الملاحق:

الدارسات التي تناولت صلاح عبد الصبور.

ترد الدراسات التي تناولت صلاح عبد الصبور وشعره حيث كان شاعرا حزينا كما بدا في قصائده يؤمن بأن عمره قصير وقد كان له وجهة أخرى فهذا الشاعر الحزين حين تحدثت عنه كامل زهري في مقال لها بعنوان موسيقى الأذكار كما أن جابر عصفور كتب مقالا في ذكرى صلاح عبد الصبور حيث تحدث عن ما مر به من معاناة وكيف عاشا وألف الدكتور أحمد مجاهد كتابا بعنوان مسرح صلاح عبد الصبور والذي نشرته هيئة الثقافة وسلسلة كتابات نقدية 2001 م ج 1.

وكتب في ملحق الخليج الثقافي في جريدته صلاح عبد الصبور ، الحزن، حكمة التاجر، تاريخ النشر 07/ 2017.

كتب ودراسات سابقة:

- ✓ قيم فنية وجمالية في شعر صلاح عبد الصبور لمديحة عامر 1984.
- ✓ الجحيم الأرضي في شعر صلاح عبد الصبور لمحمد بدوي عام 1986.
- ✓ شعر صلاح عبد الصبور الغنائي أحمد عبد الحي 1988.
- ✓ رجاء النقاش ثلاثون عاما من الشعر والشعراء، دار سعاد صباح، ط1، 1992.

الملخص:
صلاح عبد الصابور "إن الأديب إنسان اجتماعي واع منفعل بالحياة، ثم من بعد ذلك معبر دافع ناشط مجاله الكلامي، ويقصد بالاجتماعي أن يعيش الأديب واقعه بصراعاته الحقيقية لا أن يتخيله من خلال نماذج عالية من الأدب الواقعي أو من خلال نظرية فلسفية جاهزة الحياة أولا....." لم ينطق هذا الشاعر من أي تصور نظري جاهز.
الكلمات المفتاحية: الصورة الشعرية، جمالية النص الشعري، صلاح صابور

Résumé
Salah Abd al-Sabour "L'écrivain est une personne sociale et consciente qui est excitée par la vie, et après cela, il est un expressif impulsif actif dans son champ verbal." Le social signifie que l'écrivain vit sa réalité avec ses luttes réelles, non qu'il l'imagine à travers de hauts modèles de littérature réaliste ou à travers une théorie philosophique toute faite. La vie vient en premier…. » Ce poète n'énonçait aucune conception théorique toute faite.
Mots-clés : image poétique, esthétique du texte poétique, Salah Sabour

Summary
Salah Abd al-Sabour "The writer is a social and conscious person who is excited about life, and after that he is an active impulsive expressive in his verbal field." The social means that the writer lives his reality with his real struggles, not that he imagines it through high models of realistic literature or through a ready-made philosophical theory. Life comes first…..” This poet did not utter any ready-made theoretical conception.

Keywords: poetic image, aesthetic of the poetic text, Salah Sabour